مقدمة:

يشهد العالم حاليا متغيرات في شتي المجالات وأهمها مجال التعليم والبحث العلمي بما يضمن تنمية وخدمة المجتمع ورفاهية وسعادة الإنسان، ومصر والدول العربية بمؤسساتها تعيش مرحلة حرجه، الجميع على المحك، إما نكون أو لا نكون، نحتاج إلى نظرة أكثر موضوعية لكل إجراءات ونظم الإدارة والأداء المؤسسي في وطننا العربي، فزيادة المنافسة العالمية وضع المؤسسات التعليمية العربية أمام تحديات لا مفر من مواجهتها بتطبيق النظم الحديثة لضمان وتحسين الجودة، أي جودة منتج المؤسسة التعليمية لتتمكن من اقتحام الأسواق المختلفة وتكون قادرة علي المنافسة العالمية وقيادة سوق العمل.

إن تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمنظومة التعليم العالي تمثل الأمل والنافذة إلى مستقبل أكثر رقيا وتقدما ورفاهية، بما تحققه من تنافسية عالمية لمخرجات العملية التعليمية والبحثية وما تساهم به بفاعلية في تنمية وخدمة المجتمع.

يعد هذا الكتاب مرشدا ودليلا لكيفية تصميم إجراءات وممارسات فاعلة تدعم إدارة وتطبيق نظم ضمان الجودة وتستوفي معايير التقويم والاعتماد التي تصدر عن هيئات الجودة المحلية أو الإقليمية أو الدولية والوصول إلى الاعتماد، وسوف نسعي إلى ترجمته للغة الانجليزية ونشره إقليميا ودوليا، فهو بمثابة الطريق إلى ضمان الجودة بمؤسسات التعليم العالي، والتحول من ضمان الجودة إلى التحسين والتطوير المستمر للجودة، وبالتالي تحقيق المسئولية المجتمعية. وقد تم إعداد هذا الكتاب طبقا لكم هائل من الخبرات والتجارب الفعلية لمؤلفيه والتي تجعل منه

مرجعا للأفراد ومؤسسات التعليم العالي في مجال إدارة وتطبيق الجودة الشاملة، والتي تتضمن أربع مراحل هي: التخطيط، والتنفيذ، والمتابعة، واتخاذ الإجراءات والقرارات التصحيحية ودمجها بخطط التحسين والتطوير المستمر، وهذه الخطوات هي التي ينبغي أن تعمل بها المؤسسة إذا كان لديها الإيمان بالتميز لتحقق جودة الأداء المؤسسي، ويمكن تطبيق جميع ما جاء في هذا الكتاب من إجراءات وممارسات جيدة بجميع مؤسسات التعليم العالي بشكل سهل وفعال، ففصول هذا الكتاب تعمل على مساعدة الأطراف المعنية بالمؤسسة التعليمية في فهم فلسفة وإدارة وتطبيق ومتابعة نظم ضمان وتحسين الجودة.

والله الموفق،،،،،

المؤلفان

القاهرة في ٢٠١٤ م / **١٤٣٥هـ**